

الفصل الرابع الأصل الواوي واليائي

من أكثر القضايا الصرفية إلغازا وغموضا ، أعيت معها الصرفيين في كثير من المواضع حتى استسلموا أمامها مقرين الوجهين (الواوي واليائي معا) ، فمن قال بالصورة الواوية فقد أصاب ، ومن قال باليائية فلا بأس ، وسموها بظاهرة المعاقبة الحجازية " ويفسرها علماء اللغة بقولهم إن الواو في مثل (صوّام) ينطق بها ياء عند الحجازيين فيقولون (صيّام) ويفهم من كلام النحاة وأصحاب المعاجم أن هذه الظاهرة كانت مطردة فكان الحجازيون يقولون : صيّام نيّام ... بدلا من صوّام نوّام " ¹ .

وترتبط المناوبة بين الواو والياء في الصيغة الواحدة باتحاد المعنى في الصورتين ، أما إذا تغير المعنى ففي تلك الحالة تخرج عن ظاهرة المعاقبة الحجازية ، وفيها نجد التناوب بين الصوتين لا يخضع لقياس ما ، ومن هنا نشأ الخلاف والجدل بين العلماء الذين لا يهدأ لهم بال حتى يقفوا على الأصل الصرفي للبنية ، فإذا أدركوا الأصل فيها فبها ونعمت ، وإلا استسلموا للقول بالتناوب بين الواو والياء ونسبوا الأصل مرة للغات ، وأخرى للأكثر استعمالا ، وثالثة للأصل الصرفي ... إلخ .

ومن أمثلة هذه الخلافات التي تتناوب فيها الصورتان معا :

* (بون وبين) ، ذكر الهروي قولهم : " وبينهم بون بعيد بالواو ، ويين أيضا بالياء ، أي مسافة ومقدار في الأرض وقيل : فرق ، والأجود أن يكون البين بالياء للفراق والبعد في كل شيء ، ولا يقال البون بالواو إلا في قولهم : بين الرجلين والشئيين بون ، إذا لم يتفقا " ² .

ونسب الزمخشري الصيغة اليائية لقول العامة ، واختار : " وبينها بون بعيد ، والعامة تقول : يين بعيد وذلك جائز ذكره يعقوب ، إلا أن البون في الفصل ، واليين في البعد أشهر ، وقد بان يبين إذا بعد ، وبان ييون بونا إذا تفاوت " ³ .

¹ - في اللهجات العربية ، إبراهيم أنيس ، 82 / وانظر : في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية ،

غالب فاضل المطلبي ، 160

² - إسفار الفصيح ، للهروي ، 882 - 883

³ - شرح الفصيح ، للزمخشري ، 675

* (الحَبُوبَةُ ، والحَبِيبَةُ) ، ذكرها الزمخشري : " والحَبُوبَةُ الاحتباء هو اسم من ذلك ، وكذلك الحَبِيبَةُ ، والياء أجود عند بعضهم ، لأنه إن كان أصله الواو فإنه لا يُصَرَّفُ منه الفعل ، إلا بلفظ الياء ، يقال : احتبى يحتبى وهو أن يقعد الرجل ... " ¹ .

* (نَشِيَانٌ ، نَشَوَانٌ) ذكره ابن درستويه : " وأما قوله نَشِيَانٌ للخبر فإنها هو من قولهم : النَّشَاءُ مقصور من تنسّم الرائحة الطيبة ، يقال نَشَى وهو ينشَى ... فأصله الياء وليس من الواو كما زعم ثعلب ، ولو كان من الواو لكان شاذاً رديئاً ، لا يجب اختياره في فصيح الكلام ؛ لأن الواو إذا قلبت ياء لغير علة فقد شذت عن الكلام ، والفصيح على مذهب ثعلب أن يقال : نَشَوَانٌ للأخبار ، والمصدر من هذا النَّشِيَةُ بالياء أيضا على فِعْلَةٍ ، فإن قاله بالواو فهو شاذ ، لأنه تحويل للواو ياء بلا علة توجب ذلك ، ولا بد له من الفساد في أحد الوجهين ، إما في النشيان وإما في النَّشُوَةُ " ² .

* (قُلْنَسُوءَةٌ ، قُلْنَسِيَّةٌ) ، ذكرها الهروي : " وهي القُلْنَسُوءَةُ وهي معروفة بالواو وقبلها مضموم والقاف مفتوحة ، والقُلْنَسِيَّةُ بالياء والسين قبلها مكسورة والقاف مضمومة والنون قبل السين في اللغتين جميعاً " ³ .

* (أصل لَثَّةٌ : لَوْثَةٌ أَمْرِيَّةٌ) ، ذكرها ابن الجبان : " واللثة اللحم المطيف بالأسنان والجميع : اللثات ، وهي في الأصل إمّا : لَوْثَةٌ وإمّا : لَيْثَةٌ ، فإن أخذتها من لاث الشيء بالشيء كَلَوْتُ العمامة فهي في الأصل لَوْثَةٌ ثم حُذفت عين الكلمة فبقيت لَيْثَةٌ . وإن كانت مشتقة من اللَّثَا وهو البلبل كانت في الأصل لَيْثِيَّةً ، وكلا المعنيين لائق بالكلمة ، لأن اللَّثَّةَ مبتلة أبداً ومحيطة بالأسنان " ⁴ .

* أصل الفعل الناقص : كثير من الأفعال الناقصة تركت جدلاً بارزاً بين الصرفيين حول أصلها

(واو أمر ياء) ومن هذه الصور :

¹ - شرح الفصيح ، للزمخشري ، 540

² - تصحيح الفصيح و شرحه ، 228

³ - إسفار الفصيح ، للهروي ، 836

⁴ - شرح الفصيح في اللغة ، لابن الجبان ، 263 - 264

- (جلوت - جليت) : واختار الزمخشري الواوية وذكر " حجة من قال جلوت : أنه يقال في اللازم انجلي ، كما يقال كشفته فانكشف ، وقيس وتميم يقولون : جَلَّى القوم عن منازلهم ، بالتضعيف والجلالية والجلالي عنهم : الجالة . يقال جلوت عن فلان أي كشفت عنه عَمَّه " ¹ .
- (بروت - بریت) : واختار الزمخشري اليائية وذكر " بریت القلم والسهم والبرّة ، أبريه ، هذه اللغة الفصيحة ، وقوم يقولون : بروت القلم ، ذكره أبو زيد في كتاب المصادر " ² .
- (غثا - غلى) : رغم شهرة الأولى بالأصل الواوي والثانية باليائي فقد ذكر ابن الجبان خلافاً حول ذلك : " وغلّت القدر تغلي غليا وغَلَيانا إذا فار مرقا . وغثت نفسي إذا خَبِثت من شيء مأكول أو مشروب تَغْثِي غَثْيًا وغَثَيَانًا . وذهب بعضهم إلى أن غليان القدر من الغلو ، وأن غثيان النفس من الغُثَاء ، وليس ذلك كذلك ، لأن أحد القبيلين من بنات الياء والقبيل الآخر من بنات الواو " ³ .
- (علية : من الياء أم من الواو) : أشار ابن درستويه إلى الرأيين ولم يختَر أحدهما على الآخر : " وقد زعم قوم أن الياء في عِلْيَة مخففة ، وفي صَبِيَة مبدلة من واو لأنها من علوت وصَبَوْتُ لكرهة الواو بعد الكسرة وزعم آخرون أنها أصلية من الياء من قولك : عَيْلِي يَعْلَى كما قال الراجز : لَمَّا علا كعبك لي عليت " ⁴ .
- (نما - ينمو - ينمي) : من أشهر الخلافات في الأفعال الناقصة ، ذكره ابن درستويه والزمخشري وابن الجبان ، فعند ابن درستويه " إنما ذكر ثعلب نَمَى ينوي ؛ لأن العامة تقولها بالواو ينمو ، وهي لغة لبعض العرب ، وليست بخطأ ، ولكن الياء أعلى وأعرف في كلام الفصحاء " ⁵ .
- وعند الزمخشري : " تقول : نما المال ينمي ، بالياء اختيار نَقَلَة اللغة كالفراء والكسائي وأبي عبيدة وأبي زيد ، وقال الكسائي ما سمعت من أحد من العرب يقول : ينمو بالواو إلا أخوين من بني

¹ - شرح الفصيح ، للزمخشري ، 273

² - شرح الفصيح ، للزمخشري ، 53

³ - شرح الفصيح في اللغة ، لابن الجبان ، 105

⁴ - تصحيح الفصيح و شرحه ، 391

⁵ - تصحيح الفصيح و شرحه ، لابن درستويه ، 40

سُلَيْم ، ثم سألت عنه بني سُلَيْم فأنكروا ذلك . وقال الخليل رحمه الله : بالواو أفصح ، واعتبروا المصدر منه لأنه بالواو " ¹ .

وعند ابن الجبان : " اعلم أنك تقول : نأ المال ينمي نُمِيًا ونهأ فهو نام أي زائد ، ومثل ذلك مضى يمضي مضيا ومَضَاء فهو ماض ، وفي بعض اللغات نأ ينمو ، والأول أفصح وليس الثاني برديء " ² .

* ومن تأثيرات الفعل الأجوف :

- (العارية) : اختلفوا حول صيغة شهيرة عند الصرفيين هي (العارية) أفرد ابن درستويه رأى من قال بأصالة الياء فيها ، وأقر بأصالة الواو . يتضح ذلك عندما ذكر قول الخليل في الخلاف حولها : " وقال الخليل : اختلف الناس في اشتقاق العارية من الفعل ، فقيل إنها سميت عارية ؛ لأنها عار على من يطلبها ، وهو قول فاسد ؛ لأن العار ألفه في الأصل ياء ، ولذلك قيل : عيرته تعيرا ، ولا يقال في العارية : يتعايرون بالياء ، إنما يقولون : يتعاورون ، قال : وقيل : إنما هو من المعاورة أي المناولة ، يأخذون ويعطون " ³ .

- (ميّت) : لم يختلفوا على الأصل الواوي للصيغة لكنهم اختلفوا في وزنها ما بين (فَيَعْل) والعين واو ، أو (فَعِيل) والعين واو أيضا ، وفي كلتا الحالتين هناك قلب للواو إلى ياء . ذكر هذا الخلاف ابن درستويه وأيد الرأي الأول فقال : " الفعل من الموت يتصرف على فَعَل يفعل ، بفتح الماضي وضم المستقبل ، يقال : مات يموت موتا فهو مائت وميّت ، فالميّت أصله ميّوت على وزن (فَيَعْل) بكسر- العين ، وأصله الفتح ، ولكن قلبت واو من الياء التي قبلها ، وأدغمت مع الياء ثم كسرت ، ليخالف بينها وبين (فَيَعْل) من الصحيح نحو صيقل وحيدر ، وقد يخفف بحذف الياء المبدلة لثقل التشديد والكسرة ، فيقال ميّت في ميّت ، وهين في هين ونحو ذلك ، فهذا مذهب البصريين " ⁴ .

¹- شرح الفصيح ، للزمخشري ، 11

²- شرح الفصيح في اللغة ، لابن الجبان ، 97

³- تصحيح الفصيح و شرحه ، 386

⁴- تصحيح الفصيح و شرحه ، 540

أما الرأي الآخر فجاء عند ابن درستويه أيضا حيث " زعم غيرهم أنه كان أصل مَيّت : مَوَّيت على فَعِيل ، وسيّد سَوَّيد كذلك ، فأدغمت الواو في الياء ونقل فَعِيل إلى فَيَعَل ، وهذا قول ضعيف لا يقاس عليه ، ولا يقال إلا بالحدس والظن " ¹ .

ونظرا لأن الخلاف الأخير لا يظهر القول بالتعاقب بين الواو والياء أو أصالة أحدهما على الآخر بل يخصّ حالة أخرى من حالات الإعلال بالقلب عند القدماء لذا سنفصل بعض القول في (مَيّت) أولا .

عرض ابن درستويه لرأي البصريين قائلا : " وأما البصريون فاحتجوا فقالوا : إنما قلنا إن وزنه فَيَعَل لأن الظاهر من بنائه هذا الوزن والتمسك بالظاهر واجب مهما أمكن ، والذي يدل على ذلك أن المعتل يختص بأبنية ليست للصحيح فمنها (فُعَلَة) في جمع فاعل نحو قاض وقضاة ومنها (فيعلولة) نحو (كينونة) وقيدودة " ² .

أما الرأي المقابل لهم فهو رأي الكوفيين ، " فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن أصله فَعِيل نحو سويد وهَوِين ومَوَّيت ؛ لأن له نظيرا في كلام العرب ، بخلاف فَيَعَل فإنه ليس له نظير في كلامهم ولهذا قالوا في جمع (هَيّن) أهوناء وحكاه سيبويه في جمع جيد أجوداء ، ... وأفعلاء من جمع فعيل فدل على أنه الأصل ، فلما كان هذا هو الأصل أرادوا أن يعلّوا عين الفعل كما أعلنت في (ساد يسود) وفي (مات يموت) فقدمت الياء الساكنة على الواو فانقلبت الواو ياء ؛ لأن الواو والياء إذا اجتمعتا والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياء وجعلوهما ياء مشددة " ³ .

وزعم آخرون أن أصله (فَعَل) ونقل إلى (فيعل) لتشابه اللفظ ، جاء في لسان العرب عن صاحب التهذيب : " قال : أهل التصريف مَيّت كأن تصحيحه ميوت على فيعل ، ثم أدغموا الواو في الياء ، قال : فرد عليهم وقيل : إن كان كما قلت فينبغي أن تكون مَيّت على فَعَل ، فقالوا : قد علمنا أن

¹ - تصحيح الفصيح و شرحه ، 540 - 541

² - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، 64

³ - الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، 639

قياسه هذا ولكننا تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه فرددناه إلى لفظ **فَعِيل** ؛ لأن مِيتا على لفظ **فِيعِل** ، وقال آخرون : إنها كان في الأصل **مَوَيْت** مثل سيد **سَوَيْد** فأدغمت الياء في الواو ، ونقلناه فقلنا **مَيْت** . وقال بعضهم : قيل **مَيْت** ، ولم يقولوا **مَيْت** لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم ، وقال الزجاج : **المَيْت** المَيْت بالتشديد إلا أنه يخفف " ¹ .

ويتلخص الخلاف في أصل (مَيْت) ووزنها حول الصور التالية :

1- **مَوَيْت** ← **فَعِيل** وهو رأي البصريين ، اجتمعت الياء والواو والسابقة ساكنة فقلبت الياء واو وأدغمت ² .

2- **مَوَيْت** ← **فَعِيل** وهو رأي الكوفيين بالقياس على جموع **هَيْن** و**جَيْد** (أفعلاء) التي دلت على المفرد **فَعِيل** .

3- **مَوَيْت** ← **فَعِيل** ، وهو رأي غريب استنكره ابن درستويه ، ويرى أصحابه حدوث النقل إلى **فِيعَل** ثم القلب ثم الإدغام .

4- **مَوَيْت** ← **فَعِيل** ، حدث فيها ما حدث في الصيغة رقم (1) .

5- **مَيْت** ← **فَعَل** والقياس يقتضي هذا في رأيهم .

وبالرغم من أن الأصل في (مات) في اللغة العربية هو الواو ، إلا أننا نجد اللغات السامية قد اختلفت في إظهار الأصل في الفعل (مات) ما بين الياء والواو .

ففي السريانية يقول صاحب اللمعة الشهية : " اعلم أن الأجوف يجري فيه أكثر ما يجري من الإعلال في اللغة العربية ... إن الماضي المجرد من الأجوف يكون دائما بألف أي بزقاف إلا فعلا واحدا

¹ - لسان العرب / م و ت

² - انظر : الخصائص ، 1 / 55

وهو مية (مات) فإنه باليوذ ، والمضارع يكون دائما بالواو يموة (يموت)¹ . وعلى ذلك فالفعل السرياني ومصدره يكون : مية ، موة Mith , Mawta² .

إلا أن لويس كوستاز جاء بصيغتين للفعل مة ، مية والمضارع يموة والمصدر موة وأيضا موة³ .
(على الترتيب من اليسار: mat - mith - ymot - mawta - mot).

وفي الأشورية أيضا جاء الفعل بالياء mīti عند رايت⁴ وجاء بالألف عند جزيانيوس⁵ mātu.

وفي المصرية القديمة جاء الفعل بالواو mut والمصدر مرة بالياء ومرة بالواو mit, mut⁶ .

وفي العبرية يظهر البحث وجود صيغتين للفعل مات إحداهما تميل إلى الواو والأخرى تميل إلى الياء فقد جاء بصورة مكسورة الميم عند رايت (מת) mét وأشار مراد فرج المحامي إلى وجود نفس الصيغة (مت) بكسر الميم محملا ممدودا في سفر التكوين 35 : 18 ومضارعه (يموت) فتح فضم ممدود في سفر التكوين 2 : 17⁷ yamót.

وورد الفعل الواوي (מת) mwt عند جزيانيوس⁸ ، وذكر أن الصيغة موجودة في سفر عزرا 7 : 26⁹ ، وكذلك بالواو mwt عند دراك¹⁰ .

كما تؤكد د . سلوى غريسة أن الفعل الواوي mot¹¹ ، ومصدره מוה māwet قد ورد أكثر من سبعين مرة في التوراة¹¹ .

¹ - اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، 259

² - البراهين الحسية على تقارص السريانية و العربية ، 94 / الأصول الجلية في نحو اللغة الآرامية ، 193

³ -L.Costaz: Syriac-English- French – Arabic dictionary , 179

⁴ -W.Wright: Lectures, 167

⁵ -W.Gesenius:, 559

⁶ -E.A.Wallis: An Egyptian Hieroglyphic dictionary , 295

⁷ -W.Wright: Lectures, 167 : انظر

ملتقى اللغتين العبرية والعربية ، مراد فرج المحامي, 318 / 1

⁸ -W.Gesenius: 559

⁹ -W.Gesenius: 1099

¹⁰ -E. Drake : Discoveries in Hebrew, 181

¹¹ - دروس في اللغة العبرية القديمة من خلال نصوص التوراة ، 204

وأشار د. عوني عبد الرؤوف إلى المضارع والمصدر كما جاء في سفر التكوين الإصحاح الثاني
فقرة 17 : מוֹתָמוֹת : موتا تموت¹ . tāmót mót وأكد ذلك د. ربحي كمال بما ورد في سفر
يونس (מָוֶת) (māwet موت - وفاة) أو الجمع מִיתוֹת mī tót ، اشتق من מֵת mét : (مات - توفي
) ، والمستقبل יָמוֹת .² yamót .

ويشير جزيبيوس إلى صورة للفعل في الحبشية ጠጐት (met) وهي صورة ثنائية لكن الميم فيها
مكسورة ، كما إشارة إلى صورة له في النبطية بالواو מוּוַת³ . . mwt
وتشير النقوش الجزرية إلى ورود الفعل على صورتين : واوية ويائية ففي المعجم السبئي جاء
الفعل على الصور : (مات ، كان ميتا : ymtn ، ymwtن ، mtw ، myt ، mwt) والمصدر
mwt⁴ .

وفي النقوش اليمنية وردت الصيغة اليائية بشكل ملحوظ (م ي ت) والمصدر (م و ت)⁵ .
ومن تلك النقوش النص التالي الذي يبين الصورة اليائية :
وميت 1 بيد 1 بنهمو
و م ي ت ب ي د ب ن ه م و⁶ .
ومنها المصدر الواوي في الجزء التالي من أحد النقوش :
موتهو 1 وبطلتهو
م و ت ه و و ب ط ل ت ه و⁷ .

¹ - انظر : قواعد اللغة العبرية ، عوني عبد الرؤوف ، 293

² - انظر : دروس في اللغة العبرية ، ربحي كمال ، 565

³ -W.Gesenius: Hebrew and English lexicon of the old testament, 559

⁴ -A.F.L Beeston , M.A.Chul, W.W.Muller : Sabaic dictionary , 89: انظر

⁵ - مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 402

⁶ - مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 243

⁷ - مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 167

وتكثر في نقوش الحجر النبطية الصيغة اليائية (م ي ت ت) ماتت، وهي للفعل "مصرفا في الماضي مع الغائبة المؤنثة، ويرد في النبطية في صيغة (م ي ت) مع الضمير المذكر الغائب وكذلك في إحدى البرديات النبطية، وجاءت م ي ت ت بصيغة المتكلم في الآرامية الإمبراطورية والتدمرية¹.
والمصدر "موت (موت) الاسم المذكر المفرد في حالة الإطلاق المعروف بهذه الصيغة في النقوش السبئية والقبتانية والأوجاريتية، وكذا في بعض اللهجات الآرامية، بينما جاء بصيغة (م ت) بدون الواو في النقوش الفينيقية والحبشية الكلاسيكية، وقد ورد في نقش نبطي آخر مع ال التعريف ال م و ت و"².
وعلى ذلك يتأكد للباحث تناوب الجذر الخاص بالموت في اللغات السامية ما بين الواو والياء، ونزيد على موسكاتي الذي قرر أن "الجذر موت mwt سامي"³. أن الجذر ميت myt سامي أيضا.
وبالرغم من ذلك نجد الخلاف في تأصيل الوصف (ميت) بعيدا عن أصل الجذر الذي اعتبره الشراح وغيرهم واويا في جميع الحالات.

وتظهر الصيغة (ميت) في الساميات كثيرا بالياء وقليلًا بالواو فهي بالصيغة اليائية مثل العربية في السريانية: مية، مية، مائة⁴. (ميت، مييت، مايتا) أو يظهر من تلك الصيغ تكرار الياء، أو تخفيفها أو وجود الهمزة في وسط الصيغة مثل (ماتت)، ووزنها بعضهم على وزن (فَعِيل مِيَّةُ)⁵. (مِييتا).
وفي العربية الجنوبية يائية وردت بدلالة المولود السقط "ميت عند الولادة myt"⁶. وفي العبرية מִיַּת "ميت بكسر الأول ممالا ممدودا: صموئيل 1: 24"⁷.

والصيغة فيما سبق يائية لا تظهر أصلا واويا، وربما يظهر الأصل الواوي في الصيغة الحبشية عند لندبرج وبروكلمان وآخرين، وفيها تطورت الصيغة من (wū) إلى (we):

¹- نقوش الحجر النبطية، سليمان بن عبد الرحمن الزبيبي، 17، 167

²- نقوش الحجر النبطية، 224 - 225

³- مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، 280

⁴-L.Costaz: Syriac-English- French – Arabic dictionary , 179

⁵- اللمعة الثموية في نحو اللغة السريانية، 300 / وانظر: غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، 39 / الأصول الجلية 80

⁶-A.F.L Beeston , Sabaic dictionary , 89

⁷- ملتقى اللغتين العبرية والعربية، 1 / 318 - قواعد اللغة العبرية، عوني عبد الرؤوف، 295

מֵוֹט → מֵוֵט

Mewūt → mewwet

وفي مرحلة أخرى إلى ← mewet¹.

ويظهر من تلك الصور تداخل الواو والياء في أصل الصيغة السامية ، ويغلب على تفسير اللغويين المعاصرين من المستشرقين اتفاقه مع رؤية الكوفيين من الإشارة إلى الأصل (مَوِيْت فَعِيل) وجمعها مَوْتِي (فعلي) مثل قتيل وقتلي².

وقرنها رايت بعدد من الصيغ: مَيّت - خيّر - لَيّن - هَيّن وأصلها عنده: مَوِيْت - خيّر - ليين - هوين³.

وفسرها لنديرج بقانون المماثلة مع عدد من الصيغ:

مويْت < مَيّت عليو < عَلِيّ علوو < عُلُوّ

ومنه في العبرية: **בַּנְיָה** < **בְּנִיָּה** ('anywah → anyah)

בְּקִיָּים < **בְּקִיָּים** .⁴ (nqeyyem → nqeyem)

وفي موضع آخر أشار إلى أن " الواو تعرضت للمماثلة الجزئية مع جارتها الياء في اللغة العربية والعبرية والآرامية عندما تكون متبوعة بصائت ... مثال ذلك :

في العبرية: **בְּנִיָּה** (جنواه) ← **בְּנִיָּה** (جنبيه) ← **בְּנִיָּה** (جنياه)

في الآرامية الغربية: **גַּלְיָן** من galīwān (خبرة)

في العربية: هوين ← هيين (هيّن)

مويْت ← مييت (مَيّت)⁵.

¹ -O. E. Lindberg: Vergleichende grammatik , 150 انظر :

فقه اللغات السامية ، كارل بروكلمان ، 77 / في قواعد الساميات العبرية والسريانية والحثية ، 380

² -G.W.Thatcher: Arabic grammer, 265

³ -W.Wright: Lectures , 150

⁴ -O. E. Lindberg: Vergleichende grammatik , 150

⁵ -O. E. Lindberg:, 115

ونسبها بروكلمان إلى المخالفة في الكمية بين الحركات المتجاورة غير المتلاصقة وجعلها متطورة ،

تبعاً لذلك من (مَوِيْت) كما يلي : مَوِيْت ← مَيَّيْت ← مَيَّيْت

تبعاً لتطور الكمية من ayi ← ayyi¹ .

ووزنها برجشتراسر على (فعَّل) وجعلها نائبة لصيغة (فعِيل) في الصيغ الصحيحة ، وعدّها في

مثل (مَيَّيْت وهَيَّيْن) من المواد العتيقة جوفاء الصيغة ، وأن مثل (طويل) وأشباهاها صيغ أحدث² .

ورفض Barth بارث اتجاه الصرفيين في تأصيل (مَيَّيْت) بواحد من الأصلين : مَيَّوْت أو مَوِيْت

ووصفها بأنها رأيان لا يمكن الدفاع عنهما على حد سواء وجعلها من (مَيَّيْت) على وزن فعِيل³ .

ووافق د . عبد الصبور شاهين رأي البصريين مفسراً له تفسيراً صوتياً معاصراً ؛ فالصيغة (مَيَّيْت)

هي (مَيَّوْت) حيث أبدلت الواو ياء بحسب القاعدة عندما " تلتقي هي والياء في كلمة والسابق منها

ساكن متأصل ذاتا وسكونا ، وحيث تدغم الياء في الياء . مثل سيِّد ومَيَّيْت ، وأصلهما سيِّود ومَيَّوْت " ⁴ .

أما التفسير الصوتي المعاصر عنده فهو يقوم في مثلها " على أساس تتابع مزدوجين في كلمة (سيود

(sa+i+u+id) ، وهذا التتابع أشبه بتتابع الكسرة والضمة حيث تقع فيه الواو إثر الياء ، ونظراً

لصعوبة هذا التركيب وكراهة اللغة له فإنها مالت إلى إحداث الانسجام في مثل هذا المثال وأشباهاه بتغليب

عنصر الكسرة على عنصر الضمة ، وهنا يمكن أن يقال إن الواو قلبت ياء فعلاً " ⁵ .

وبمراجعة تلك المعطيات السامية يتبين لنا تناوب الواو والياء في أصل الصيغة (مَيَّيْت) فعلاً

ومصدراً ووصفاً ، الأمر الذي يدعونا إلى القول بأنه طالما وجد الجذر اليائي من الكلمة فلا داعي أن نفسر-

الكلمة بالاختصار فقط على الأصل الواوي لها ، وأن الأخذ بالتقريب أولى من التكلف والبحث عن

البعيد .

¹ - فقه اللغات السامية ، 81

² - انظر : التطور النحوي للغة العربية ، 106

³ - J.Barth: Die Nominalbildung in den Semitischen sprachen , 45 انظر :

⁴ - المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، 187

⁵ - المنهج الصوتي للبنية العربية 189 - 190

وتبدو الصيغة الوصفية (مَيّت) - بصفة خاصة - مأخوذة من الأصل اليائي لا الواوي؛ فنذهب إلى القول بأنه لا شيء فيها مما يسمى بإعلال القلب عند القدماء، بقلب الواو ياء، كما أنه لا شيء فيها مما يسمى بمائلة الواو للياء كما يفسره بعض المعاصرين، وإنما يعود أصل الصيغة - فيما نرى - إلى فَعِيل (مَيّت) ثم تطورت كمية الحركات فيها إلى (مَيّت) بقلب الحركة الطويلة إلى نصف حركة ثم إدغامها في مثلتها السابقة عليها، ولعل هذا التفسير لا يتناقض مع معظم التفسيرات السابقة إلا في فكرة إلغاء المرحلة الواوية في التطور.

وبذلك يكون الوزن الجديد للصيغة هو (فَعَل)، متطور عن (فَعِيل) ويرجح تلك الرؤية الميل إلى التخفيف في تلك الصيغة بال حذف الحاصل للتماثل؛ بحذف أحد التماثلين، يذكر د. رمضان عبد التواب أن من آثار كراهة توالي الأمثال "مثال (مَيّت وهَيّن ولَيّن) ونحوها إذ تخفف أحيانا فيقال (مَيّت وهَيّن ولَيّن) وهذا معناه حذف المقطع (yī) فرارا من تكرار الياء"¹.

كما يرجح هذا الرأي ما ورد عن الدكتور إبراهيم السامرائي من قوله: "إن عددا لا يحصى من الألفاظ الكنسية المنقولة عن الآرامية مازال مستعملا عند الخاصة والعامة من نصارى لبنان وسوريا والعراق ومنها... الموت"². وإلى ذلك يشير رايت حيث يؤكد أن "الأصل الواوي نادرا ما يظهر في العبرية والآرامية"³. وقد علمنا أن الجذر السرياني من الفعل مات هو الياء.

ولا نكتفي بذلك؛ بل تشير الصيغ القرآنية إلى التناوب بين الواو والياء في البنية الصرفية المتعلقة بالموت، نجد الياء في مثل قوله تعالى:

- ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ . البقرة 2 / 173 .

- ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ . المائدة 3 / 3

¹ - بحوث و مقالات في اللغة ، 48

² - دراسات في اللغتين العربية والسريانية ، 9

³ - W.Wright: Lectures, 71

- ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَمِيَّتُونَ ﴾ الزمر 39 / 30 . وغيرها كثير ما يصل إلى أربعين موضعا .

ونجد الواو في مثل قوله تعالى :

- ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُجِئُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكَ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ .

الروم 30 / 19

- ﴿ لَا يَدْرُفُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ . الدخان 44 / 56 . وغيرها

ما يصل إلى ثمانين موضعا في القرآن الكريم .

وجمعها موتى على (فعلى) يدلنا على أن مفردتها (فعيل) ، وهي بالواو ، لا لأصالة الواو فحسب ، بل للتناوب أيضا فالصيغة إذن تخضع لما يسمى بالمعاقبة الحجازية في التناوب ما بين الواو والياء ، نجد جذرها يائيا عند قوم ، واويا عند آخرين .

ونظرا لأن العلل وأنصاف العلل أصوات من أسرة واحدة ، فالعلل القصيرة ينتج عنها العلل الطويلة مع اختلاف في الكمية ، ولأنصاف العلل (و ، ي) علاقة قريبي بالعلل (الضمة الطويلة والكسرة الطويلة) ، فإن هذه الطويلة من الأصوات كثيرة التبادل في اللغات السامية ، الأمر الذي جعل رايت يذهب إلى حقيقة مؤكدة مفادها " عدم توافق الحركات بين اللغات السامية إلا فيما ندر " ¹ .

وهذا الذي دعا صاحب اللمعة الشهية إلى قوله " اعلم أن حروف العلة وهي الألف والواو والياء تتبدل بعضها ببعض بين اللغة العربية والسريانية وكذا العبرانية، كما تتبدل في كل من هذه اللغات بنفسها " ² والواو والياء من الناحية الصوتية متقاربتان ، يشير إلى ذلك برجشتراسر مستدلا بأن " الواو والياء إذا كانت مركزا للمقطع نسميها ضمة أو كسرة ، وبالعكس إذا كانت الضمة أو الكسرة طرفا للمقطع نسميها واوا أو ياء ، فالواو في نفسها عين الضمة ، والياء في نفسها عين الكسرة " ³ .

¹ - انظر مناقشة رايت للحركات بين الساميات :

W.Wright: Lectures, 75 - 94

² - اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، 62

³ - التطور النحوي للغة العربية ، 47

ويؤكد ذلك د. رمضان عبد التواب " ويتقرر مما وصفناه من طبيعة الواو والياء أنها حرفا العلة لأنه يسهل انتقالهما من طرف المقطع إلى مركزه ، ويسهل أيضا اتحادهما بالحركات إلى حركة واحدة ممدودة " ¹ .

ويشير د. رمضان إلى أن " علماء الأصوات يطلقون على صوتي الضمة والكسرة اسم أصوات العلة الضيقة ، وهذا التقسيم له أهميته فيما يصيب هذه الأصوات كلها من تطور أو تغير ؛ إذ إنه من الملاحظ أن ما يصيب الضمة يجري مثله في الغالب على صوت الكسرة ؛ لأن كلا منهما من أصوات العلة الضيقة ؛ وعلى ذلك ليست الضمة عدوة للكسرة كما يتردد في بعض كتب العربية ، بل هما من فصيلة واحدة ، وذلك على العكس من صوت الفتحة ، الذي يعد قسيما للضمة والكسرة ، له ظواهره وأحكامه الخاصة " ² .

ونجد في باب الفعل المضارع كيف تتناوب الضمة والكسرة في عين مضارع (فعل) ، مفتوح العين في الماضي دليلا على أن الضمة والكسرة أختان مثل الواو والياء ، فمن القبائل من ينطق بالضم ما تنطقه قبائل أخرى بالكسر ، كذلك في المعاقبة بين الياء والواو .

من هنا وجدنا اللغات السامية تخلط بين صوتي الواو والياء (علا طويلة أو قصيرة أو أنصاف علل) ، ومن اشتراك العلل القصيرة الضيقة (الفتحة والضمة) في مسار واحد " تطورت كل واحدة منهما في الجعزية وهي الحبشية القديمة إلى الكسرة المماله (é) مما يدل على أنها كانتا في أذن الحبشي - شيئا واحدا أو كالشيء الواحد " ³ .

ويؤكد ما قلناه أيضا ما يظهر في الساميات من عدم اتفاق واضح في نطق العلل وأنصافها ومن الشواهد الدالة على ذلك ما يلي :-

¹ - انظر : التطور النحوي للغة العربية ، 47

² - المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 94 . وانظر الكتاب لسنيويه 4 / 365

³ - المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 96

- يؤكد أوليري O'Leary أنه : في التجريدية والحبشية تتغير الواو إلى الياء كثيرا¹ .
- الحركة الأصلية القصيرة (ū) أو (ō) تتغير أحيانا في العبرية إلى (ī) خصوصا في الضمائر الشخصية . مثال ذلك أنتم ← אַתְּمֻם attem² .
- يؤكد رايت Wright حدوث تبادل بين الحركتين (ō) و (ī) في اللغات السامية ، كذلك التبادل المستمر بين (ī) و (ū) ومن ذلك في العبرية (hesno) من חֶסֶן (hōšen) . ومن ذلك أيضا :
- قُضبان وقُضبان ، في العربية
- وفي العبرية דָּב (دُب) ، وفي السريانية دُبًا (debo) .
- ظُفر في السريانية ظُفرا (zeþro)
- أُذُن في العبرية אָזְנִי (ōzēn) ، وفي السريانية إدُنًا ezno³ .
- تغير الفتحة بنوعها القصير والطويل إلى علل أخرى ومن ذلك :
- زوفا : بالمسامرية زوفو ، وبالآرامية زوفا
- شمرا : بالبابلية شمرانو
- صلاة : صليتو بالأشورية وصلوتا بالعبرانية
- والشعري : بالأشورية شي رو
- وأثنى : بالأكدية إنشو ، وحماة : حميتو بالأكدية⁴ .
- وقد نسب لندبرج Lindberg التناوب بين الواو والياء في العربية إلى أمر غريزي ففي رأيه "
- تتعامل اللغة العربية بوصفها لغة الفطرة والغريزة بأشكال مختلفة مع الحروف الكمية الضعيفة (و ، ي)

¹ - O'Leary: Comparative grammar of the Semitic languages 65 .

² -W.Wright: Lectures on the comparative grammar of the Semitic languages , 80

³ -W.Wright: Lectures , 81

⁴ - انظر : ميزان الألف العربية ، أحمد زرقه ، ط 1 ، مطبعة العجلوني ، دمشق 1990 . ص 57 - 58

وخصوصاً مع حروف العلة النهائية باختلاف الشكل والكمية ، وتأتي هنا وهناك كلمات يتم فيها التبادل بين الواو والياء ، مثل : نقاوة ونقاية - كلوة وكلية - دميان دَمَوان ودمان " ¹ .

وتدلنا النماذج التي نقدمها على عدم جواز تعميم ما أشار إليه برجستراسر " من أن التردد بين الكسرة والضمة أكثر في جوار حرف شفهي ، ويكون مبدأ انتقال أعضاء النطق ومنتهاه شبيهاً بمخرج الضمة الذي هو أيضاً من الشفتين ، فيحتمل أن تكون الحركة الانتقالية ضمة تبعاً لذلك الحرف الشفهي أو كسرة تبعاً لمخرج الحرف الآخر الذي يلاصقه " ² .

إن هذا التعميم يحتاج في إثباته إلى دراسة استقرائية إحصائية دقيقة وهذا المبدأ الذي يخص حالة التناوب بشرط مجاورة حرف شفهي أشار إلى مثله بروكلمان ، ذكر ذلك د. عمر صابر عبد الجليل ، فوضح أن " ظاهرة مخالفة صوت الواو إلى صوت الياء في اللغات السامية وذلك إذا ورد بعد صوت الميم كما في لفظة (ما) في اللغات السامية فمن المفترض أنها في الأصل maw " ³ .

ولكن د. عمر صابر عبد الجليل يؤكد في معجمه التأصيلي أن " كثيراً من الجذور التي عاجلناها في هذا المعجم تتبادل فيها الواو والياء ولا تختلف الدلالة " ⁴ . وهذا ما يقرره موسكاتي حول تبادل الواو والياء في اللغات السامية : " ومما هو شائع في هذين البابين تأثر كل واحد منهما بالآخر ، وانتقال الأفعال من مجموعة إلى أخرى مما يحسن معه معالجتها معا " ⁵ .

أنصاف العلل في اللغات السامية :

كان ذلك ما يخص أنصاف العلل (و ، ي) في تلك الأمثلة التي نقدمها وتؤكد أن التبادل بينهما أمر طبيعي لا يقتصر على العربية وحدها ؛ بل ينتشر في اللغات السامية عموماً ، في شتى أشكال البنى الصرفية ، في أول الكلمة ، أو وسطها ، أو آخرها . ونوضح ذلك فيما يلي :

¹ -O. E. Lindberg: Vergleichende grammatik der semitischen sprachen, 133 - 134

² - التطور النحوي للغة العربية ، 56 - 57

³ - المعجم التأصيلي للفعل الناقص في اللغات السامية ، 85

⁴ - المعجم التأصيلي ، 85

⁵ - مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، 273

1- في أول الكلمة :

في الأفعال المثالية عموماً وفي عامة الكلمات نجد قلب الواو ياء في الساميات الشمالية الغربية .
فما هو بالواو في الأكديّة والعربية والحبشيّة نجده بالياء في الأوغاريتية والعبرية والسريانية ، ويمكن رؤية
هذه الظاهرة قبل ذلك في العمورية ، والكتابات المصرية القديمة ، وفي المسارد الأوغاريتية ، ومسارد تل
العمارنة¹ .

ومن أمثلة هذا التناوب :

- الكلمة الحبشية : warh **𐤨𐤃𐤨** التي تقابل في العربية : أرخ - ورّخ :

هي في العبرية : יָרַח yerah

وفي الآرامية : يَرْحًا yarḥā

وفي الأشورية القديمة : warhu وتعني (شهر)² .

- في مقابل الفعل (ورث) في العربية نجد أن :

المؤابية استعملت الفعل yrś

وفي الأوغاريتية yrṭ

وفي الآرامية yeret

وفي العبرية יָרַשׁ (yāraš)

وفي السريانية يِرّة yīret³ .

¹- بتصرف : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، 83 / وانظر : في قواعد الساميات العبرية والسريانية
والحبشية ، 226 / اللمعة الثمينة في نحو اللغة السريانية ، 63 / فقه اللغات السامية ، كارل بروكلمان ، 52 /
المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 228 . وانظر كذلك :

W.Wright: Lectures, 70

O'Leary: Comparative grammar of the Semitic languages, 66

²- انظر : فقه اللغات السامية ، 52 / المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوي ، 228

³- انظر : التغيير التاريخي للأصوات في اللغة العربية و اللغات السامية ، أمنة صالح الزعبي ، 150

- الفعل (ولد wld) بالواو في الأكديّة والعربيّة والأثيوبيّة ، وبالياء (yld) في الأوغاريتيّة
والعبريّة السريانيّة¹ . كما يلي :
- العربيّة : ولد walada
الأثيوبيّة : **ደ ለ ወ** walada
العبريّة : **לָדַד** yālad
الآراميّة : **ܝܠܕܐܕ** yelad
السريانيّة : **ܝܠܕ** yelad
- ومثله الفعل (وهب) :
- الأثيوبيّة : **ወ ለ ወ** wahaba
السبئيّة : (وهب)
العبريّة : **יָהַב** yehāb
الآراميّة : **ܝܗܒ** yehab
السريانيّة : **ܝܗܒ** yahab² .
- والاسم (وُلد) :
- في العبريّة **יָלַד** yēled أو في السريانيّة **ܝܠܕ** yēled³ .

¹- مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، 273

²-W.Wright: Lectures, 70
O'Leary: Comparative grammar , 66

وانظر : الممعة الشهية في نحو اللغة السريانيّة ، 63

L.Costaz: Syriac-English- French – Arabic dictionary , 138
W.Gesenius: , 396

³- دروس في اللغة العبريّة ، ربحي كمال , 71 وانظر :

L.Costaz: Syriac-English- French – Arabic dictionary , 140

- والفعل العربي (وَجَع) في العبرية יָגַע (ياجاع) ¹. والفعل (وَرَد) في العبرية יָרַד (يَارَد) ².
ولفظ (الوحدة - وحيد) في السريانية بالياء يحد (ياحد) ³.

- وفي النصوص المقدسة من سفر دانيال 2 : 6

מִתְּנוּ וּנְפִזְבָּה וּיְקָר.

(متناو ونفذباه ويقار)، وترجمته: عطايا وجائزة ووقار ⁴.

2- في وسط الكلمة :

وتتناوب أصوات العلة في وسط الكلمة في اللغات السامية بالشكل الذي يدخل الباحثين في اللبس والخلط، فقد حار جزيينوس مثلا في تحديد أصل الصيغة العبرية (مون - مين) (مون - مين) ما بين الواو والياء: مانَ (حرث الأرض) أو علق بقوله المعتاد في مثل تلك المواضع: (فعل مشكوك في تأصيله dubious) ⁵.

- وتخلط العبرية كثيرا بين الواوي واليائي، ففيها: לַיִן = לוֹן أو لיל (لين - لون) ⁶.

وفيه أيضا: נהור = נהיר الضوء (نهور - نهير) ⁷.

- والفعل العربي راب يروب: "وكما أنه عربيا راب يروب وراب يريب فعبريا كذلك وإذا أمعنت قليلا رأيت أن لاشيء من الاختلاف في المعنى بين اللغتين" ⁸.

- والفعل العربي صاح يصيح:

في العبرية: שָׁוַח (šōwah) أو في الآشورية: sahu أو في الآرامية: שָׁוַח (šōwh) أو في الحبشية

¹ -W.Gesenius: 388

² -دروس في اللغة العبرية، 71

³ -L.Costaz: Syriac-English- French – Arabic dictionary , 140

⁴ - انظر: آرامية العهد القديم قواعد ونصوص، 292

⁵ -W.Gesenius: 565

⁶ -W.Gesenius: 533

⁷ -W.Gesenius: 1102

⁸ - ملتقى اللغتين العبرية والعربية، 1 / 180

: šōwe' m. 1

- الفعل العربي (شام : وضع)

في العبرية : **שׂים** و **שׂום** (sōm – sym) بالياء والواو) ، وفي العبرية الحديثة : **סום** . وفي الآشورية : **šāmu** أو في السبئية : شيم (بالياء) أو في السريانية : **سُم** (saum) (بالفتحة الطويلة المائلة) أو في التلمود : **شوم** بالواو (sōm) أو في الآرامية القديمة : **شيم** (بالياء) ² . (sym) .

- الفعل خاط :

في التلمود : **חוט** (بالواو) (huṭ) أو في السريانية : **حُط** (بالفتحة الطويلة) (hāt) أو في الآشورية : **hāṭu** أو في آرامية التوراة : **חית** أو **חוט** (بالواو والياء) ³ . (hyṭ) (huṭ) .
- كلمة (خوف) العربية بمعنى هول هي في السبئية ⁴ hyl .

3- في آخر الكلمة :

- من أكثر القضايا بروزا ، وأكثر ما يظهر ذلك في الفعل الناقص في العبرية ؛ حيث تتناوب الواو والياء فيه بشكل أعجز أمامه الصرفيين القدامى ، ولا نقبل تفسيراً سوى ما نحن بصدده من التعاقب بين الواو والياء ، في العبرية خاصة ، والساميات عامة . إن المتصفح في المعاجم العبرية يجد نفسه أمام كمية كبيرة من هذه الأفعال ، وبنظرة خفيفة في لسان العرب نجد هذه المواد :

- ذرا - ذَرَى : ذروت - ذريت (ذرا)

- ربا - رَبَى : ربوت - ربيت (ربا)

- رجا - رَجَى : رجوت - رجيت : (رجا)

- رحا - رَحَى : رحوت - رحيت (رحا)

¹ -W.Gesenius: 846

² -W.Gesenius: 962 : انظر

³ -W.Gesenius: 1092

⁴ -A.F.L Beeston , M.A.Chul, W.W.Muller : Sabaic dictionary , 58

- فى القتبانية حتى الحروف لم تسلّم من هذا التعاقب حيث " تحل الواو نهاية لحروف الجر فتقابل بذلك الياء فى نظائرها فى السبئية المنتهية بالياء نحو: 'lw ، 'dw" ¹ .
- وفى النقوش الجنوبية كذلك نجد الجذرين (رض و-رض ي) : اسم بمعنى (رضي) ² .
ومن ذلك هذا النص من أحد النقوش للفعل رضى :

ورضي 1 امراهمو

ورضي أم رأهم و ³ .

- والاسم (حُطوة) ورد فى النقوش الجنوبية بالياء ، ومن هذه النقوش :

حظي 1 امراهمو

ح ظي أم رأهم و ⁴ .

ومنها أيضا :

حظي 1 ورضو 1 امراهمو

ح ظي ورض وأم رأهم و

وترجمته : حظوة ورضاء أربابه ⁵ .

وفى تلك النقوش "رُعم أن dw ' هي صيغة أخرى لـ dy ' " ⁶ .

ويبقى أمامنا أن نؤكد بعد هذا العرض أن القول بأصالة الواو فى صيغة أو أصالة الياء فى أخرى هو قول يجافى الحقيقة العلمية ، ويمكن أن نصف هذا الأصل فى أحسن حالاته بالأصل النسبي يرجع إلى اللغة ذاتها ، وما اختارته لنفسها من هذه الصيغة أو تلك ، وعندئذ ليس شرطا أن توافق لغة أخرى

¹ - قواعد النقوش العربية الجنوبية ، كتابات المسند ، ألفريد بيستون ، 120

² - مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 374

³ - مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 149

⁴ - انظر : مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 129

⁵ - مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، 78

⁶ - قواعد النقوش العربية الجنوبية ، 104

من أخواتها الساميات ، بل ليس شرطاً أن توافق لهجة ما من لهجاتها الفصيحة ، التي قبل بها جمهور العلماء مقياساً للفصاحة .